[16] ومن الامثلة الاُخرى للتفسير الموضوعي في كلمات المتقدمين، الكتب المؤلفة تحت عنوان آيات الاحكام. ففي هذه الكتب ذكرت الآيات المرتبطة بالاحكام الفقهية، مثل الآيات المرتبطة باجزاء وشروط الصلاة وأقسام وشروط الصوم، والحج والنكاح والطلاق واحكام الحدود والديات والقضاء وغيرها، حيث جمع الآيات وتمّ بحثها على نحو موضوعي وجنباً الى جنب. ويبدو أن اول كتاب في هذا المجال هو كتاب (احكام القرآن) تأليف (محمد بن صاحب الكلبي)، وهو من اصحاب الامام الباقر(عليه السلام) والامام الصادق(عليه السلام)والمتوفي سنة (146) هـ فهو سابق حتى للشافعي الامام المعروف المتوفي سنة (204) هـ بتأليف كتاب بهذا النحو. وبعده تصدى العديد من الفقهاء والعلماء لتأليف الكتب في مجال آيات الاحكام (تارة بهذا الاسم وتارة باسماء اُخر) وقد ذكر المرحوم المحدث الطهراني في كتاب "الذريعة" ثلاثين كتاباً من هذه السلسلة(1)، واشهرها بين العلماء والفقهاء المعاصرين كتاب آيات الاحكام للمحقق الاردبيلي المسمى بـ "زبدة البيان"، وآيات الاحكام للفاضل المقداد المسمى بـ (كنز العرفان). وجاء في الكتاب الاخير أن مِن المشهور بين العلماء أنّه يوجد خمسمائة آية في القرآن المجيد حول الاحكام الفقهية، وهذا مع حساب الآيات المتكررة في هذا المجال وإلاّ فالعدد أقل من ذلك(2). وكذلك كتب مثل "اعجاز القرآن في العلوم المعاصرة" وفيه الآيات المرتبطة بالاكتشافات العلمية المعاصرة، والتي تعد من المعجزات العلمية للقرآن، وكتاب "المجتمع والتاريخ" أو "الحقوق في القرآن المجيد"، وكلها تعبير عن السعي المستمر في مجال التفسير الموضوعي. كما ألفت كتب حول قصص القرآن تم فيها توضيح قصص الانبياء بواسطة

---

1 - الذريعة الى تصانيف الشيعة الجزء 1 الصفحة 40 ـ 44.

2 - كنز العرفان الجزء 1 الصفحة 5.